

فتخبري تقوم عند ذلك من عقلك بخبر عما وجدت في نفسك من لقاء الشيطان بخبر الذي يزعمك
انك وجدت هذا الامر في نفسك يعني شئ حسن من قبل الرحمن والحال هو في جميع من لقاء الشيطان قد
ليس عليك بسبب عدم معرفتك بالله تعالى والقائل لميزان الشريعة من يدلك وذلك يتاح على الانسان
بسبب مفارقة شيعته وسلوكه في الطريق بدون شيخ وامان من سلم له شيعته ونقاد له في كل ما يراه
به ويهاه عنده لا يدان الله تعالى بحجة عن مثل هذا ويرقى الى درجة الصديق في الطريق ويحرمه بدساتير
الشيطان فيحيتهاها واما كونك يا ايها الانسان تنسب ذلك الذي القاه اليك الشيطان **الحق** تعالى
تقول هذا من فعل ربك فاعلم ان الله تعالى لا يفتخر في **من خلقه**
المتقدم ذكرها بلسان قدسي يلتبس عليك ان خطاياك بالله لك عبيد التي انا ربك القوي ومليك
المترقى جميع امورك لا تنظر في رفيع امرك في باطنك وظاهره وتتوجه بعقلك وقايلك في احد
غيري من سائر الخلق فاجتنب عن معرفتي وشهود رويتي في الدنيا والاخرة ولا تنظر في لا يكون نظرك
الي اى الى وجهي الكبريم في كل شئ اى الى بنوري الذي جعلتك تبصر به كما ورد في الحديث
المؤمن ينظر بنور الله وفي حديث المتقدم بالموافق في يسمع وفي يبصر لا بدعوى نفسك
المستقلة وفي **فانه نظرت اليك** اى بنفسك المستقلة وفي **الشرك** مع غيري وليس مع غيري
في حقيقة الامر غير انك فهمت وهما من بعد فطرية غيري وهو طوبى في اعيان اسماء
فانا الناظر والمنظر في كل شئ كما ورد في الحديث كان الله ولا شئ معه فانا الوجود الكوني وانا
الوجود العيني ظهرت بالحجاب لاهل الاحتياج فظاهرا الحجاب هو لغيرهم وبذلك يقتضى البعد
عن الله تعالى ومن هنا تظلم مقامات العشاق ان العاشق لا يكون عاشقا الا بعدة عن محبوبه
ولهذا قال شاعرهم على لسان الحق تعالى ولوان ظهرت بلا حجاب **ه** ليمت الخلق اجمعينا
ولكن في الحجاب لطيف معنى **ه** به تحيا قلوبنا لعاشقينا **وما اشبهه** اى جاس هذا النوع
الذى هو ظهور الحق تعالى في كل شئ المتبسط **من هذا الخطايا** المذكور الشيطان في قصدته
تتم اليه فيقوى عليك بسلطانه وتكون عيدا للشيطان لعدم معرفتك بالفرق بين الحق
والباطل فاخذر يا ايها الانسان من هذه الدسيمة الشيطانية فان وانه منك هلاكك
بذلك **ولا يقنع** اى يكتفى **البصير** للعين منك الا **ان تعتقد** في نفسك **ان ذلك** الامر
الذى خاطبك به هو من الله تعالى لتقع في الضلال البعيد **فيسئول عليك** اى يصير حاكما
على نفسك بسلطانه **هذا** العدا والمعون بسبب تقريرك لكلامه حيث جعلت **الله**
والله تعالى لا ينسب اليه الا المحمود من كل شئ والمذموم ينسب لغيره **بما لا اقامته** **الله**
سبحانك قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقد وقع
شبهة الشرك لئلا يتوهم ان معرفته فعال آخر في الحقيقة بقوله قل كل من عند الله
فقال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا **ه** وحيث اعتقدت ما القى اليك البصير

تأذرك

كاذم فقصير عند ذلك **مصادره** اى موضعنا لنزول وسواس وطاعة امره في الضلال طول
عرك ولا تغفل ابدا ما دمتم مصدقا بكلامه **وستعالمنا** اى تستمعنا لخطابه واحذر من زلة القدم
في هذه المسئلة فانها دقيقة عن غير اهل الله فان الله سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شئ والفاعل
الحقيقي بلا شك لكن الهادى والمضل فعملت كما باسم الهادى ينظر عندنا في مقام الشريعة
مخوفا وهو امر الله به وحسنه وهذا المقام يمدتق به عباد المؤمنين وهذا يستب نسبت
الى الله وبها فعلت كما باسم المضل يظهر عندنا في مقام الشريعة مذموما وهو ما نهى الله تعالى
وقبحه وهذا المقام يمدتق به عباد المضلين ولا ينسب الى الله تعالى تعظيما لعز وجل قال
كلما نمد هولاء وهو لا من عطاء ربك **قلوا** انك علمت يا ايها الانسان ان **خطايت الحق** سبعا
وتعاقبك فتفتيك **ولا تترك** لك احساس اى اذراك في عالم البشرية وعلت انها ليست
حاصلة **بالوهم** اى التوهم **ولا بالتحليل** اى التحليل **ولا بالاستعداد** اى التهيؤ النفساني
ولا بالاستنظار اى التأمل هي هبة من الله تعالى لمن يشاء من عباده **لغابت** جواب لو اى
تحققت **بمقاصك** اى واما حضورك **ممكن** انك حاضر مع **من يحاسبك** اى يشاكك
في الخدوش والغفلة وهو البصير للعين وان **يحدث** بضم ليم وفتح اللام المهملة
تخفق اى علمت انه مخلوق حادث **مثلك** وليس يقدر ولا يحق وانما هو **يريد**
ان يسخر اى يستهزئ بك في ذلك الخطايا المذكور الذي يليق به اليك ويوهبك انتم
الله تعالى يشغلك عن عبادته تعالى فيقطع عن القرب منه وعن مشاهدته عن
على الوجه الحق فتظلم دخان نار جهنم وتزين ضلاله سرورا كما قال تعالى **زين لهم الشيطان**
اعمالهم وقال تعالى **فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا** **واكثر ما يجدي** اى يقع في هذا الامر
المذكور ويعتر به من حيث لا يشعر **اصحاب السماع** **والوجد** وهم الذين يمدحون
بمذهب السماع والوجد تقليدا لاهل المقام وليس عندهم معرفة بحقايق الامور
في الباطن ولا في الظاهر **ولا لهم اطلاع** على مقاصد الشريعة واحكامها فيدخلون
بعقولهم وارايم القاصرة في وادى التشبه بالعاذرين ويحصر وادى السماع فيدخل
الشيطان في مجادى نفوسهم فيحرك فيها هواها النفسانية فيظنون وجداريات
فيتواجدون كمال اهل الوجد الصحيح وهم غافلون عن الله تعالى وعن حسن عبادته
وقد نفي هذا في زماننا كثيرا **انا** اى راجعون وقد اشار الشيخ محي الدين صاحب
هذا الكتاب قدس سره الى هذا المعنى في كتابه روح القدس في ترجمة سلمان الفارسي رضي الله
واطال الكلام هناك على تلاعب الشيطان باهل الذكر والوجد والسماع **من ذلك**
كلام الله للمؤمن الذواشوق الى سماع من الظان للماد الزلال فان الله وانا ايراجعون على نقص
الايمان بل والله ذهابه **يا شوم نفسي** يا حسرتا ويا اسفاكم مرة والله سمعت اية من كلامه

الوجد
في غفلة